



فمسينية الاستقلال

المهرجان



وزارة الثقافة

نشرية

المهرجان الوطني
للمسرح المحترف

www.mahradjan.com

Festival National du Théâtre Professionnel

نشرية رقم 106 السبت 01 جوان 2013

«وفية».. للمسرح الجهوي لوهران

رهان على «بطولة العادي»



د. نادر الفتنه (*)

الكلمة الأمامية

للمسرح في العام

2014 بلسان جزائري



الكلمة الأمامية للمسرح في العام 2014، بلسان عربي إفريقي إسلامي جزائري، هذا ما نعمل من أجله اليوم، ونسعى إلى تحقيقه، وهو استحقاق جزائري/مغاربي كوني، تأخر كثيرا في المنظومة المسرحية العالمية الـ (ITI) اليونيسكو. فالمسرح الجزائري لديه ما يؤهله من تجربة ثقافية إنسانية، وعمق تراثي، وهوية وطنية وقومية وقارية وإقليمية وإنسانية لبنوب عن العرب، والمغرب العربي، والعالم لإلقاء هذه الكلمة ... و لعل المسرحي الجزائري الرمز لمحمد بن قطاف، هو أكثر المسرحيين الجزائريين استحقاقا لكتابة هذه الكلمة كونه دخل البوابة العالمية من أوسع أبوابها، وحملت مسرحياته بلغتها الإنسانية الشاعرية العنوان العريض للمسرح الجزائري المعاصر.

ليس هذا فحسب، ولكن المسرح الجزائري بكل رموزه وطواقمه الفنية والأدبية والثقافية والتقنية، كان ولا يزال النموذج الأكثر فاعلية وحضورا لمسرح النضال والمقاومة في القارة الإفريقية، واستطاع أن يكون شريكا نضاليا وتنمويا في تحرير الجزائر وبنائها.

برفقة صديقي بن براهيم فتح النور، فتحنا هذا الملف وانطلقنا به آسيويا من جانبي، وإفريقيا من جانبه، ليصوّت العالم الحر لجزائر الثورة والحرية والتقدم. فيعد نصف قرن من عودة السيادة الوطنية للجزائر، صار من حق العالم أن يستمع إلى صوت مسرحها. وإلى تجربتها النضالية في البناء والتعمير الفكري والإبداعي والجمالي. فاليد التي كانت بالأمس قابضة على زناد البارود من أجل جزائر الحرية، ها هي قابضة اليوم على جمرة الإبداع والجمال من أجل ثقافة مسرحية جزائرية تختصر العديد من الهويات في هوية واحدة..

يا شرفاء العالم... كونوا معنا، ليصعد امحمد بن قطاف منصة اليونيسكو، وفي ورقته تاريخ طويل من الثقافة الانسانية النضالية. وليستمع العالم لأول مرة لصوت المسرح العربي في شمال إفريقيا تعبيرا عن الوعي الفكري الذي صنع باقتدار منجزه الثقافي الحضاري في موطن الثورة ومهد الشهادة، ليحملنا فعل المسرح و بريق جماله إلى الغد الذي نحلم بصناعته وتطريزه في نسيج الثقافة الأمامية.

(*) أستاذ الدراما وعلوم المسرح (دولة فلسطين)

مسرح سعيدة يستحضر التاريخ

«نوفمبر» حكاية حرب وعدالة وحب



مدير النشرية: امحمد بن قطاف/مديراالاتصال: بن براهيم فتح النور/ مدير التحرير: احمد بن صبان / رؤس التحرير: محمد بوكراس/ سكرتير التحرير: سعيد حمودي / الطاقم الصحفي: محمد، ش، الخير شوار، أسيا ش، هبة إهولا، وسيلة ب، نصر الدين حديد، حفيظة عياشي، زهية منصر، سميرة اراتني، ادبر عمور ، نوفل قاسمي، سهام بوناي، كهينة أيت يحي، الهام م، نبيل نوي ، امين اجير/ رئيس قسم التصوير: عزيز لشلح/ المصورون: منذر عياشي، فوضيل حدوم، بولحديد/ تركيب: الياس أيت بونس.

«وفية».. للمسرح الجهوي لوههران رهان على «بطولة العادي»

هي «وافية» أو «وفية»، التي يبدو أن لها من اسمها نصيب، حملت على عاتقها أمانة والديها المناضلين ووجدت نفسها ملتزمة بصناعة ملحمتها بكل تفاصيلها الإنسانية.

ومع أن «وافية» تتناول على غرار المسرحيات الأخرى المشاركة في المنافسة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح المحترف أحداث الثورة التحريرية، إلا أن مؤلفها قدور بن خماسة، ومقتبسها بوزيان بن عاشور، ومخرجها الفنان عبد القادر بلقايد، اختاروا حكاية بسيطة، بعيدا عن «الأحداث الكبرى» والشخصيات المعروفة في حرب التحرير.

ولأن «الشیطان يسكن في التفاصيل» كما يقال، لحكاية «بطولة عادية من الجزائر المكافحة من بين أناس عاديين صنعوا تاريخ هذا الشعب الذي عانى مرارا وتكرارا ولكنه لم يهزم أبدا»، فقد حاول أصحاب العرض المسرحي، إعطاء لمسة إنسانية على الموضوع الذي يتناول قضية كبيرة، إلى درجة يضحك فيها المشاهد مع الجلاد الذي يمثل ضابط جيش الاحتلال الفرنسي.

ولأن المسرحية مبنية على حكاية، فهي تتلخص في وقائع مسيرة فتاة إسمها «وافية»، ابنة لزوجين كانا على استعداد للموت تحت التعذيب على أن يبلغا ضد رفاقتهما المناضلين، ومن هنا تبدأ التفاصيل التي تصنع العرض والذي راهن عليه المسرح الجهوي لوههران على العودة إلى المنافسة، بعد أن غاب عن منصة التتويج في طبعات سابقة من مهرجان المسرح المحترف.

ولم يراهن المسرح الجهوي لوههران على الموضوع فقط، بل راهن أيضا على جيل جديد من الفنانين إلى جانب بعض المخضرمين، تحت قيادة المخرج الفنان عبد القادر بلقايد، لإنجاز «ملحمة» التحرير التي راهن عليها أصحابها على أن تكون «ملحمة فنية»، لكن هل يتحقق الرهان واللعبة الفنية في كل الحالات تشبه ألعاب المراهنة المفتوحة على كل الاحتمالات؟

خ. ش



مسرح سعيدة يستحضر التاريخ «نوفمبر» حكاية حرب وعدالة وحب



نوفمبر الذي صنع مسار الجزائر بعد الإستقلال، عاد أمس على ركح بشطارزي ليسجل مشاركة المسرح الجهوي لسعيدة، في المهرجان الوطني للمسرح المحترف الطبعة الثامنة ضمن احتفالات «الذكرى الخمسون لاسترجاع السيادة الوطنية». مسرحية أعادت الحلقة والقوال وعكست ثراء التراث الجزائري في أرض الواقع من خلال أهم تجلياته «العودة».

على وقع موسيقى تراثية، رفع الستار ليقف الراوي والحكيم في مقدمة الخشبة فيما وقف في عمقها ممثل آخر، تقديم المسرحية لم يطل كثيرا لتحل الجمعية الثقافية الفلكلورية «النجوم» عين السخونة، في وسط الخشبة ويحل الجميع في مقام الوعدة، رقص واحتفال وتهيئات بغد أفضل في جو يستحضر كل عام وعام قبل الكارثة...

خصام القبيلتين حول استغلال الماء ظهر في زمن ولى فيه الحب بين الشاب «فاتح» من قبيلة بني سعد والشابة «رحمة» من قبيلة بني سلامة، في إشارة واضحة على أنهما سيكونان مفتاح حل القضية والخصام، وفي وقت يسعى فيه المستدمر في صورة الكولون «ريكو» الاستحواذ على «عين فاتحة» المتنازع عليها، أو لنقل الجزائر آنذاك بغية إهدائها لخطيبته، المأساة تتحول إلى دافع لثورة تلغي الطمع والتأثر بين شيخي القبيلتين، بطولات تبدأ وتكتب من جيل جديد يقوده «فاتح»، الذي فتح عهدا جديدا، تماما مثلما فعل شباب الجزائر قبيل ثورتها المجيدة، و«رحمة» الشابة رسمت صورة المرأة الباحثة عن الحرية والإنعتاق من الإستعمار، لا نار إلا نيران الثورة والحب من الحبيب إلى الجزائر الحبيبة، ولذلك كان لابد من دفع حياة الكثيرين لينتصر العدل في النهاية .

عز الدين عبار أعد مسرحية «نوفمبر» عن فكرته، فيما كتب شعرها عبد القادر ثابتي، وحوار محمد مصطفى، فيما نسج موسيقاها عبد اللاوي شيخ، واستخدمت صور الفنان والمصور الذي عمل كثيرا للمسرح والجزائر علي حفياد، في حين جسد شخصوس العرض على الخشبة عبد الله جلاب ومليكة يوسف، رفقة دليلة نوار ومحمد مصطفى، بالإضافة لعبد الإله مريوح ومصطفى بوري، مع قاسم برزوق وعبد الله بهلول ونبيل مغربي، رفقة خيرة عواد وفتحي مباركي، مع يحي محمد وإيمان بلحية، رفقة عبد الكريم سوسي لتبدأ رحلة الانتظار للتتويج بجوائز المحترف .

محمد. ش

العرض المصري «ليل الجنوب» لفرقة مسرح الغد

صعديات في مواجهة طاحونة القدر الذكوري

بحضور السفير المصري بالجزائر، وفي إطار فعاليات الطبعة الثامنة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف، احتضنت قاعة الموقار أمس العرض المصري «ليل الجنوب»، الذي قدمته فرقة مسرح الغد تحت إدارة الفنان عبد الرحيم حسن من إنتاج البيت الفني للمسرح، من تأليف شاذلي فرح، إخراج ناصر بعد المعتم، مخرج متفد داليا حافظ، الديكور محمود سامي، إعداد موسيقي جمال رشاد، أزياء ناديا المليجي، إضاءة عمرو عبد الله.

العمل المسرحي «ليل الجنوب» يرصد معاناة نساء الجنوب المصري، من خلال تجارب منفردة تصطبغها مواويل حزينة على خشبة المسرح، تلتقي أقدار أربع نساء يعانين في مجتمع ذكوري من القهر والعشق الممنوع خارج أسوار النجع، وأيضا هي فضاء وخيانة وثأر وأغان من الفولكلور ومواويل، تعاني فيه النسوة من القهر والحرمان، وتحاصر الراوي قصص النساء الموهجوات فيروبيها لأنه شاهد على تجاربهن.

الأكيد أن العرض حقق عناصر الفرجة من خلال حركة الممثلين وبنية السينوغرافيا والموسيقى المثقلة بأثني مواويل نساء الجنوب، والتي تأخذنا في صيحات جذب وملمة للذاكرة، حيث غاص جمهور قاعة الموقار في أجواء حميمية، وصاغ المخرج رؤيته المسرحية باستحضار البيئة الجنوبية، سواء على مستوى العمارة أو اللباس والتقاليد والمواويل الحزينة التي تحيلنا إلى سير الماضي وأبطالها. ويشارك في تحريك العمل نخبة من الفنانين على غرار محمد دياب، نائل علي، يحيى أحمد، معتز السويقي، محمود الزيات.

هبة إيمولا



مسرحية «ليل الجنوب»، تحتفي بالجنوب المصري بمخزونه التراثي المتناثر في الذاكرة بأحزانه وطقوسه وعاداته وتقاليده، ومن خلال الراوي المجسد للجنوبي المغترب الذي يعتلي صهوة الركب ليبوح بالكثير مما ينغص ذاكرته الطفولية في غربته أمام حاسوبه، حيث تقفز الشخوص من ذاكرته على سطح العرض بقوة وعنفوان ويتحدى وسقوط، حالة من النزال اليومي مع القدر وتقاليده بالية مرتبطة بالثأر وزواج الأقارب، الختان، والخيانة، والعقم، تكون فيه المرأة الضحية الوحيدة، فخلف مكتب الراوي وبصوته الشجي المعجون بالألم والحنين، نلج إلى بيوتات القرية المنسوجة من سعف النخيل، ووفق رؤية دلالية عميقة يعتلي الحكاكي سطوح البيوت المتراسة، التي تختبئ فيها شخوص المسرحية من النساء، لتفصح معاناتها ويفتل صانع الحبال مصائر النسوة المنتحبات، ليلفها على عناقهن، على إيقاع مكثف وكتيب تتحرك بطلات العرض الأربعة: وفاء الحكيم، دعاء طعيمة، سامية عاطف، شيريهان شاهين، لترسم معاناة شخصيات العمات: نخل، شوق، ولعانة، نور.

الناقد السوداني السر محمد الأمين السيد

تعدد اللهجات في المسرح الجزائري قيمة مضافة

من حيث التصنيف من محترف إلى هاوي وجامعي، وأيضا التنوع الموضوعاتي من انطباعي كوميدي، إلى تجردي واجتماعي. لكن المسرح في السودان يعاني من سيطرة الدولة عليه، ومحاولة احتكاره وتدخل الدولة في القيمة الفنية للعروض، بتوجيه المسرحية إلى هذا الموضوع أو إلى تلك السياسية، وقد انصاع الكثير من المسرحيين لتغول الدولة في هذا المجال من أجل تسول معونتتها في إنتاجات أخرى.

ما الذي تقترحه للخروج من

ورطة هذه المعادلة؟

من الضروري إيجاد مسافة بين الدولة والمسرح حتى يتنفس المسرح تنفسا طبيعيا، وهذا ليس برفع الدولة يدها كليا على المسرح، فليس كل المسرحيين قادرين على الإنتاج، إذ أن تمويل الدولة ضروري، لكن حق المبدع على الإبداع بحرية أكثر من ضروري.

وأريد إثارة نقطة أخرى يعانها المسرح في السودان كوني ناقدًا، هي أن الحركة النقدية في السودان لا تزال غير مواكبة للفعل الإبداعي عموما، لكن النقد المسرحي يعدّ بخير مقارنة بالنقد الروائي مثلا، لكن مازلنا نفتقر إلى المواهب التي تجعل من النقد فاعلا أكثر، بسبب عدم وجود مجالات متخصصة في النقد مثلا.

سميرة إراتني



يعني أن المسرح في السودان لا يستعمل اللغات المحلية؟

للأسف لم نصل بعد إلى هذا المستوى الذي تخطته الجزائر، وأقول أن تعدد اللهجات في المسرح الجزائري إضافة نوعية، ودليل على أن التخطيط المسرحي في الجزائر تخطيط يعترف بالتنوع، ورغم أن في السودان لغات محلية غير العربية إلا أن المسرحيين في السودان لم يفكروا جديا في هذا الأمر، وهذا عائد إلى غياب وعي المسرحيين والدولة، هذه الأخيرة التي تمول المسارح التي تخدم توجهها ومنطقها.

ماذا تعني؟

أعني وبشكل صريح وغير ملتو، أن الدولة عندما تقوم بممارسة «التغول» على الفعل المسرحي في السودان، أي أنها تدعم ماديا وتحاصر فنيا.

هل يمكن أن تشرح لنا فكرتك أفضل؟

المسرح في السودان بخير مقارنة بعدد من المسارح العربية، ولا داعي هنا لذكر الدول التي لازالت متأخرة في هذا المجال، والإنتاج المسرحي أيضا مرتفع نسبيا، إذ تم إنتاج 16 مسرحية في سنة 2013، 10 منها مثلت على ركب المسرح القومي، كما أن المسرح في السودان يتمتع بميزة الاستمرارية، وقد أطفأ شمعته المائة على تأسيسه، إضافة إلى تنظيمه لمهرجانات ثابتة كمهرجان البقعة بالخرطوم، ناهيك عن التنوع

يعترف الناقد الدرامي السوداني السر محمد الأمين السيد، أن المسرح في الجزائر ينعم بدعم الدولة غير المشروط وغير المقوض للإبداع، عكس ما هو الحال في السودان إذ يواجه المسرح هناك معوقات تسببها الحكومة السودانية رغم إيلاء هذه الأخيرة الاهتمام للفرع الرابع.

هذه هي المرة الثانية التي تزور فيها الجزائر في مهرجانها السنوي أليس كذلك؟

نعم كنت قد شاركت في دورة 2009، وكان لي احتكاك مع بعض الفاعلين في المسرح الجزائري سواء كانوا أكاديميين منظرين، أو ممارسين للفعل المسرحي، وقد سرتني كثيرا بعض التجارب المميزة على الركب، وهي كلها بوادر لمسرح متكامل يكون لبنة لحراك مسرحي واع وواعد في الجزائر.

تعتقد أن المسرح في الجزائر على ما يرام إذن؟

أعتقد أن المسرح في الجزائر يزواج بين المتعة والفكر بشكل دقيق، وأنه لم يغرف في الإبهارية والخطابية، كما أن البعد الفكري العميق في المسرح الجزائري واضح، وألاحظ في العروض أيضا وضوح القدرات الإخراجية والقدرات التمثيلية، أما فيما يتعلق بلغة الحوار أو الملفوظة، فلا أعتقد أنها تشكل عائقا لإيصال المسرح الجزائري إلى الأخر، وتبني أكثر من لغة ولهجة في المسرح الجزائري يعدّ مكسبا كبيرا، وربما هي ميزة جزائرية بامتياز، وهذا يكشف أيضا من جانب آخر أن المسرح يستطيع أن يتطور هذه اللغات وأن يحافظ عليها.

برنامج جولات العروض خارج المنافسة 2013

المدن الجزائرية تعيش فرحة المهرجان

أن تعكس الصورة الصحراوية الجميلة المستمدة من أعماق الطاسيلي، كما أن مدينة الورد البلدية بدورها استقبلت قاعة مسرحها البلدي «صرخة الركح» أيضا، حيث فضلت البلدية أن تتعرف عن قرب إلى مسرح الجنوب الذي يحمل في طياته ذلك الصدق والوفاء للخشبة .

كما شهد اليوم الرابع من المهرجان برنامجا مكثفا جراء تقديم عروض متنوعة، حيث حظ المسرح الجهوي لتيزي وزو رحاله إلى المسرح الجديد ليسر، أما دار الثقافة لمدينة المدية فقد فتحت أبوابها لمسرح بور سعيد، في حين المسرح الصغير ليسر يومرداس سافر على خشبة «جمعية أفرح» المدية، وذلك ليقاسمه أجواء الفرح و الجمال. وغير بعيد عن لمسات الركح ونسمات المسرح، عاش المركز الثقافي لمدينة برج منابيل نشوة مهرجان المحترف في طبعته الثامنة بعد إن استقبله نظيره المسرح الجديد ليسر، وبالتالي فالفرق المسرحية كشفت عن المستور، لتقدم أفضل ما لديها من عروض مسرحية لعلها تكسر بذلك حاجز الصمت المسرحي بين أبناء البلد الواحد، وتخلق

بدورها جسر التلقي والتواصل لمسرح الغد.

حفيظة ع.



الشيء الجميل والمميز في المهرجان الوطني للمسرح المحترف، أنه ليس حكرا على العاصمة وما جاورها، بل عودنا ككل مرة على أن يسافر بلمساته المسرحية إلى ولايات الجزائر الكبيرة، فالمسرح يؤكد للمرة الثامنة من تواجده الإبداعي أنه ذلك العرس الذي لا يبقى محصورا بدار بشطارزي، بل فضل الخروج إلى بيوت جزائرية أخرى ليقاسمهم لذة الفرح والنشوة والحب.

اختارت محافظة المهرجان ككل عام أن ترحل بنسمات المهرجان إلى الولايات الأخرى، وهذه المرة، أرادت من وراء جهودها بإحضار أكثر من 14 عرضا وطنيا خارج المنافسة أن تجوب بها أقصى نقطة من البلاد، هدفها بذلك تجديد روح الثقافة المسرحية وإعطائها مكانتها المستحقة بين الجمهور، وعلاوة على ذلك تكوين جيل آخر عاشق للمسرح، فإن لم يكن مبدعا على الركح فهو مشاهد يكنّ الحب والوفاء بالدرجة الأولى لأبي الفنون.

عملت إدارة المهرجان هذه المرة على تصميم خطة جديدة لبعث العروض المسرحية، فمثلا المسرح الجهوي لولاية سعيدة استقبل «فرقة موزاييك» لسيدي بلعباس، وقدمت هذه الأخيرة كل ما لديها من آليات الفرحة والمتعة المسرحية، أما دار الثقافة لمدينة القليعة الساحرة استقبلت على ركحها «صرخة الركح» القادمة من الجنوب العميق لولاية تمنراست، وحاولت هذه الأخيرة

الشيخ محمد الأمين

الفنان الذي علمه البحر عزف الناي



للنادي، لمواصلة العزف.

لم يدم ذلك طويلا إلى أن إلتقى بأستاذ الموسيقى محمد الطاهر، وهو شيخ ثمانيني مقيم بالولايات المتحدة الأمريكية. يقول عنه المتحدث أنه قائد جوق ومرابي أيضا، إحتك به وتلقى قواعد الموسيقى العربية على يديه، وكان أصغر عضو في الجوق الموسيقي الذي كان يرأسه.

كانت له فرصة الإلتقاء بالفنان العالمي محمد روان في 7002، بتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، بعد أن كان يؤدي دورا في أحد العروض بالمسرح الوطني محيي الدين بشطارزي، سمح له ذلك بالعمل مع روان، حين سافر معه إلى دبي بعد شهر من ذلك حيث قاما بعمل مشترك جزائري أمريكي لمرتين، قبل أن يعيد الكرة في هولندا.

اهتمامات الفنان الشيخ محمد الأمين، منصبه الآن على الموسيقى التصويرية أو التعبيرية، وهي محاكات نص قصيدة، أو حالة تعبيرية، أو حتى كلمة، أو هي القراءة الموسيقية للفناء والمكان والصورة، عمل في هذا المجال مع المخرج جليلي بوجمع، من خلال عرض «جزيرة العبيد»، بعدها مع المخرج جمال بن صابر في «رحلة 3»، «إفريقيا»، و«الحرية».

أسس فرقته الموسيقية «الوجود»، كانت تضم ثمانية أعضاء، عمل في كثير من المهرجانات، منها «الكازيف»

هو فنان أول ما وقعت أنامله على ناي، أصدر نوتة كاملة، ومن المعروف أنه من الصعب عزف نوتة واحدة في أول مداعبة للناي، هكذا بدأت حكاية الفنان الشيخ محمد الأمين -شاب ثلاثيني من ولاية مستغانم- مع العزف على الناي.

يجيب الفنان عن سبب اختياره لهذه الآلة بقوله «كان أحد أقربائي عازف ناي، هاجر إلى فرنسا، وترك فراغا صوتيا حاولت أن أملأه عن طريق تعلم عزف هذه الآلة الموسيقية»، واستطرد «كنت أعرف أبجديات الموسيقى حتى قبل تعلم العزف على الناي، امتلكت هذه المهوبة سماعيا عن والدتي حفظها الله، التي كانت تغني طوال الوقت وهي تقوم بأشغال البيت».

مثل الفلاسفة والأنبياء والشعراء، كان يختلي بنفسه عند شاطئ سيدي المجذوب، ويحاور نايه وحيدا، مستلهما من إيقاعات البحر أنفاسه الموسيقية، مرددا ما كان يسمعه من والدته من وصلات، علاقته بالبحر، جعلته يحاكي أعماقه البعيدة، عمق نفسه الطويل، الذي اكتسبه من ممارسه هواية السباحة لمدة فاقت التسع سنوات.

لم أجد من يعلمني، هذا ما فسر به الفنان محمد الأمين الاعتماد على حسه الموسيقي لتعلم آلة الناي، يضيف أن العازفين على هذه الآلة قليلون، قبل أن يلتحق الشاب بنادي «الهلال الثقافي» بالقسم العالي

و«الكافي الذهبي»، واليوم هو متواجد رفقة صديقه عبد الله نجار عازفا على آلة البيانو من خلال البرنامج الأدبي بالمهرجان الوطني للمسرح المحترف، الذي ينشطه الإعلامي عبد الرزاق بوكية.

قريبا، سيصدر للفنان ألبومه الموسيقي الأول، يضم ستة مقاطع موسيقية، من تأليفه وأدائه، في طابع الموسيقى الصوفية بصيغة عالمية، تمزج بين مختلف الآلات الموسيقية المعاصرة، يختم الفنان قوله: «أحب الإبتكار، واكتشاف الجديد، ولا أحب الإعادة والتكرار، طموحي هو الوصول لمستوى السبعينات، أخاف من المستقبل، وهبوط مستوى الفن».

نصر الدين حديد

MOHAMMED YABDRI

Un Algérien sur les scènes américaines

Il est comédien, metteur en scène, scénographe... Après une carrière brillante en Algérie, il se fraye un chemin outre-Atlantique. Il est présent au FNTP avec son dernier spectacle, « Un clown en exil ».



Vous participez au 8^e FNTP avec votre nouveau spectacle algéro-américain « Un clown en exil ». Comment est née l'idée de ce monologue ?

L'idée est née lors de mon voyage en tant qu'émigré aux USA. J'ai eu cette nostalgie, cette douleur qui a déchiré et déchire les émigrés. Elle s'est accentuée avec le problème linguistique, car l'anglais est ma troisième langue après

l'arabe et le français. Ce fut difficile pour moi d'incarner des personnages en langue anglaise. J'ai demandé alors à Noah Bremer - après l'avoir vu sur scène dans un spectacle à Minneapolis, et su que c'est une grosse peinture artistique et théâtrale - de travailler ensemble. C'est de là qu'est né ce spectacle mis en scène par un Américain et interprété par un Algérien. Une collaboration humaine qui montre une grande interculturalité entre les peuples. L'aventure a commencé autour de plusieurs thèmes, à l'instar de l'émigration, le nationalisme, du quotidien d'un émigrant. Notre spectacle, présenté en France et aux Etats-Unis, contient 5 à 10 % d'un vécu autobiographique.

Pourquoi le choix du clown ?

Il s'est imposé, car c'est un personnage sincère, honnête, simple. Je pense que tous les acteurs dans le monde cherchent ces valeurs à incarner à travers leur protagoniste. C'est également un personnage complexe. Je l'ai choisi car, par le passé, j'ai joué dans des pièces de théâtre où la primauté a été donnée au texte. Avec mon personnage, je me tais sur scène. Je parle avec mon corps, avec mes émotions... J'ai choisi le clown pour sa simplicité de jeu, pour son universalité.

Parlez-nous de votre expérience aux USA et de la particularité du théâtre américain ?

Le théâtre américain est un théâtre qui a révolutionné le théâtre universel. Dans les années 60 et 70, il y avait de nouveaux courants théâtraux qui ont bouleversé et changé l'école théâtrale dans le monde. Nous, par contre, nous avons tendance à suivre les pays de l'Est, la France aussi. Nous avons oublié que le théâtre américain a beaucoup donné au 4^e art. Mon expérience aux USA est très ressentie. Je ne suis pas tête d'affiche, mais je trouve ma place et mes repères car je suis le seul Arabe à Minneapolis. Mais je n'accepte jamais des personnages d'arabes stéréotypés, de terroristes ou de méchants. Ce spectacle essaye justement d'effacer tous les stéréotypes qu'ont voulu incomber les Occidentaux aux Arabes.

Nadine AIT



Di yiwet n tegnewt n tagrawla lak tlelli Timucuha n "November" ghef ulektu n umezgun



Tacequft tamenzut yernan gher temzizelt n tfaska di was ines wis tmanya, turarit idhelli tarba3t n-umezgun amawi n temdint n Ouahran di tzeqqa n umezgun aghennaw. Ahanay agi yurat Keddour Benkhmassa yerna yesufghitid gher umezgun neta d um3awen ines Abdelader Benkaid. Tacequft agi qarnas "Wafia" negh "tamekdit". "wafia" tamacahut n tmatut tadzayrit tucbiht, tabghast, yellis nyergazen. Tametut tadzayrit yefka tudertis dasfel iwaken attader tmurt ines.

Terna tekcem idhelli terba3t n umezgun amawi n temdint n S3ida timzizelt n tfaska taghenawt n umezgun asaur , imi turar tacequft iwumi nnan "November" di wexam n umezgun aghenaw adzayri Mehieddine Bechtarzi. Tacequft agi yesufeghit-id gher tlewhin n-umezgun mass Azeddine Mohamed Abbar si wadhris yura Mohamed Moustfay anda yura Abdelkader Tabti tamedyazt. Ahanay agi tamacahut idhagh yerran gher tallit n umgaru nefransa. Tamacahut n umenugh ger taddart n-bni yes3ed lak tin n bni slama. Snat tuddar yenughen ghef yiwet n-tala. Di-lawan ig mihmalen sin yelmezzen si tuddar agi, arumi yebgha adyefk tala tasefk itin ihemmel. Tidyani n tcequft agi dhrant ass mi tettardhaq tegrawla n umenzu nwagur n nubember.

Di wahil yerran akin itmzizelt n tfaska taghenawt n umezgun asadur, turar idhelli tamedit di tzeqqa n Muggar, tarba3t n-umezgun idyerzan si tmurt n masser, tacequft iwumi qaren "Leil el djanub" negh "idh n tama n uneszul" anda turar tnazort tamasrit Wafa el hakim lak d wiyad. Tacequft agi tin id-yessufegh Nacer Abdelmon3im.

Di was wis tlata nwahil ye3nan tasekla, tamedyazt lak d wawal lqayen, yefkat mass Abderezzak Boukebba dahric I-tmacahut taguzlant anda iyedgher yiwen waggay si wigad yetarun llun yebban wagi di tsekla am Mustapha Faci, Youcef Chniti, Faiza Mustapha, Zahia Mancer lak d Naima Mammeri.

Lilya Ait-Ouali



« Layl El Janoub » DU THEATRE AL GHAD (DEMAIN) D'EGYPTE

Au nom de toutes les femmes : Basta !

La particularité de cette pièce de théâtre n'a pas été tant dans la mise en scène mais surtout à travers les thèmes abordés : l'excision des femmes, la fertilité, la vendetta qui prime sur la justice, le mariage forcé...

La salle El Mougat a vibré, hier, sous le standing ovation pour la troupe de théâtre Al Ghad (demain) d'Egypte. Des applaudissements amplement mérités pour cette troupe qui a présenté, hors compétition, la pièce intitulée « Layl el janoub » (Une nuit du Sud) dont le principal thème est la condition de la femme égyptienne qui vit, jusqu'à nos jours, le dictat d'une société misogyne.

Cette pièce de théâtre est mise en scène par Nacer Abdelmounaïm, d'après le texte de Chadhli Farah. Alors que la conception musicale est de Djamel Chad. A travers un décor magnifique, reflétant un habitat traditionnel d'une tribu du Sud égyptien, la trame de l'histoire, est relatée par un narrateur sur scène. C'est l'un des fils du village d'Es Sa'id, qui se prête au jeu de l'écriture autobiographique.

La plume lui permet de revenir sur le passé. Mais au-delà, c'est une thérapie inimaginable, ainsi qu'un poignard qui rouvre les blessures du passé. Il raconte la vie de quatre destins : celui de ses quatre tantes. Ces dernières reflètent la condition des femmes égyptiennes en particulier, et des femmes arabes en général. Des femmes qui n'ont pas le droit de s'exprimer, de faire des choix (comme celui de choisir leur mari), d'aspirer à une carrière professionnelle...

Avec le destin, les vies sont transposées. Le narrateur vit avec les quatre femmes leurs tourments, et elles son exil. A travers beaucoup de poésie et de chants traditionnels, les quatre femmes passent tour à tour sur scène pour illustrer cette vie, la leur, qui n'a aucun sens.

L'histoire de ces femmes a été l'occasion de transgresser les tabous. Les quatre tantes essayent de vivre pleinement leur vie, mais le poids des traditions les rattrapent à chaque fois. La particularité de cette pièce de théâtre n'a pas été tant dans la mise en scène mais surtout à travers les thèmes abordés, à l'instar de l'excision des femmes, la fertilité incombée uniquement aux femmes, la vendetta qui prime sur la justice, et le mariage forcé.

Pour rappel, l'ambassadeur d'Egypte à Alger a été présente à la représentation « Layl el janoub ».

Nadine AIT

LA NOUVELLE S'INVITE AU THEATRE

Quand la musique rencontre les belles lettres

Elle a été à l'honneur à ce 3^e rendez-vous du programme littéraire qui se tient en marge du 8^e FNTP, avec, à l'affiche, quatre nouvellistes algériens issus de différentes générations.



Mustapha Fassi, nouvelliste à qui été dédiée cette rencontre, rejoint la scène de Hadj Omar et allume une bougie à la mémoire de la défunte romancière Yamina Mechakra. Interrogé par le modérateur Abderezak Boukeba sur sa relation avec la nouvelle, il a confié aux présents que sa passion pour ce genre littéraire, auquel il demeure fidèle, remonte à sa plus tendre enfance (c'est son frère aîné qui lui a transmis cet amour pour les histoires et la lecture). Il a également dévoilé que c'est l'obtention d'un prix de nouvelle en 1971 (un concours initié par le quotidien *Echaâb*) qui a renforcé cette passion, lui permettant d'acquiescer une confiance en soi. Un extrait de sa nouvelle, « El Nadhra el moumtaza » a été lu par Abderezak Boukeba. Une lecture sur des airs de flûte et de clavier, exécutés par deux musiciens.

Zahia Mancera, journaliste est la deuxième invitée de cette rencontre. Elle a présenté au public sa première nouvelle intitulée « Qatil Essabr ». Inspirée d'une histoire véridique, elle a confié qu'elle se considérait avant tout comme journaliste. « J'ai écrit cette nouvelle après avoir été dans un hôpital dans la banlieue Est d'Alger où j'ai constaté le grave état de délabrement dans lequel se trouvent ces établissements », a-t-elle affirmé. Après avoir lu un extrait fort émouvant de son œuvre, elle a, pour ne pas déroger à la tradition, allumé une bougie en souvenir de celui qui lui a appris la langue arabe.

Pour sa part, Naïma Maâmeri a lu deux nouvelles extraites de son dernier recueil qui sera publié prochainement. Elle aussi s'est pliée à la coutume de ces rencontres littéraires et a dédié sa bougie à un auteur (dont elle n'a pas voulu dévoiler l'identité), mais qui lui a tant apporté durant ses périodes difficiles. La rencontre a été clôturée par le passage du nouvelliste et journaliste Youcef Cheniti qui a annoncé son retour sur le devant de la scène après une longue absence. Par ailleurs, la nouvelliste Faïza Mostefa s'est excusée pour son absence, suite au décès de son oncle. Une bougie a été allumée en sa mémoire... Les musiciens, de leur côté, ont ravi l'assistance avec de belles interprétations, dont « El Bint echalabia » de la diva Faïrouz.

Ilhem M.



LE THEATRE REGIONAL D'ORAN PRESENTE «WAFIA»

«El Bahia», sur les traces de Zabana

La pièce a pour contexte la guerre d'indépendance. Elle met en avant la dimension du sacrifice consenti par le peuple algérien durant la lutte de libération et la notion de la fidélité au serment fait aux glorieux martyrs de la révolution.

Pour cette avant-dernière journée des représentations théâtrales en compétition, qui se disputeront le grand prix, le Théâtre régional d'Oran, a confié la mission à la jeune comédienne d'El Bahia de nous surprendre et de nous mettre plein les yeux, et d'être en mesure à relever le défi, en restant fidèle à « Wafia ».

Produite par le théâtre susmentionné dans le cadre du cinquantenaire de l'indépendance de l'Algérie, écrite par Kaddour Benkhamassa, adaptée par Bouziane Ben Achour et mise en scène par Abdelkader Belkaïd, l'histoire - qui a pour contexte la guerre d'indépendance-



met en avant la dimension du sacrifice consenti par le peuple algérien durant la lutte de libération et la notion de la fidélité au serment fait aux glorieux martyrs de la révolution. Elle incarne, l'héroïne Wafia qui porte, à ce titre, bien son nom (Fidèle), jurant,

ainsi de poursuivre le combat mené par ses parents sur le chemin de la liberté, de l'indépendance et de la souveraineté nationale. Un défi à relever donc, en s'engageant dans cette pièce, par la multiplicité des grands rôles à partager, la variété des registres à aborder, et la nécessité d'être constamment concentré, de jouer toute une gamme de situations différentes, sans répit, dans un harassant jeu de transformation. Les planches du Théâtre national algérien Mahiedine Bachtarzi, ont suscité une vive admiration chez le public qui a réservé un triomphe à cette nouvelle œuvre artistique, interprétée par la jeune comédienne Zaouche Bahria qui campe le rôle de la fille d'un couple prêt à mourir sous la torture infligée par les forces coloniales plutôt que de dénoncer leurs frères moudjahidine. Pour être à caractère historique, l'épopée ne sacrifie pas pour autant l'humour au registre dramatique, suscitant ainsi davantage d'intérêt auprès des jeunes spectateurs quant à l'histoire du pays.

Idir AMMOUR

« NOVEMBRE » DU THEATRE REGIONAL DE SAÏDA

De l'authenticité au patriotisme

La pièce, qui a drainé un grand public, dont nombre de férus du 4^e art, est mise en scène par Azzedine Abbar et écrite par Mostefai Mohamed.

« Novembre » est un subtil mélange de genres : tragique, comique et épique. La pièce raconte l'histoire de deux tribus, dans l'Ouest algérien, issues de la même famille, qui, durant la grande « waâda » d'Aïn Fatha (une source commune qu'elles se partageaient), entrent en conflit au sujet du partage de cette richesse. Très vite, la fête, rythmée par la ghaïta et les vers de poésie populaire, vire au drame sous les yeux meurtris de Rahma (de Beni Selama) et Fatah, son cousin (de la tribu des Beni Saâd). Deux amants qui savouraient leur amour en cachette au pied de cette même fontaine, devenue sujet de querelle entre les deux familles. Le jeu, d'une instantanéité efficace, s'est déroulé suivant une narration linéaire et chronologique, créant une ambiance pleine de passion qui était aussi bien colorée que dynamique. Cet entrain, on le doit à la voix chaude et enrouée du narrateur, ainsi qu'à la musique envoûtante de la ghaïta et du rythme

endiablé du bendir.

La pièce, ancrée dans le terroir, s'en nourrit au plus profond et revêt une portée patrimoniale. Cela dit, elle n'évolue pas en folklore stéréotypé et réducteur, mais dans une ambiance génératrice d'émotions.

Le jeu est rendu clair et évident grâce aux comédiens qui, tous vêtus de vêtements traditionnels, se sont illustrés par une interprétation certainement accrocheuse. Ils ont offert un très beau tableau, celui de la « waâda », dont le metteur en scène a su reconstituer le charme en ponctuant le tableau de poésies populaires, danse allaouie et de la présence du derviche, un personnage attachant qui s'est avéré d'une sagesse troublante.

Cette pièce, jouée en arabe dialectal afin de lui conférer une authenticité, où le public peut s'identifier, s'emploie, par une mise en scène avérée et réussie, à reconstituer l'identité culturelle et la personnalité historique du peuple



algérien.

Outre l'aspect patrimonial de la pièce, la révolution algérienne de Novembre est mise en évidence. L'engagement du peuple algérien pour l'indépendance et son sacrifice pour la liberté sont racontés, lorsque le metteur en scène, avec habileté invitera, par la suite, le public à découvrir le combat des moudjahidine dans la ville, notamment à travers le dépôt d'une bombe.

Nawfel GUESMI

مرافعات



د. حسن تيلاني

عرض التاريخ على الركح المسرحي

ما يلاحظ على هذه الطبعة الثامنة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف، هو ذلك الحضور الكبير للتاريخ الجزائري على الركح المسرحي، وإنما إذ نشمن هذا التوجه الموضوعاتي نحو تيمة تاريخ الثورة التحريرية خاصة، فإننا نحب في هذه العجالة أن نشير إلى بعض الملاحظات حول علاقة المسرح بالتاريخ :

الملاحظة الأولى تتمثل في مشروعية حق المسرحي النهل من ينوع التاريخ، فليس صعبا أو مستحيلا أن يكون التاريخ إلهاما وتجربة ومصدرا لعمل مسرحي ما، كما يحدث مع التجربة الواقعية المعيشة . أما الملاحظة الثانية فإنها تشير إلى اختلاف غاية المؤرخ عن غاية المسرحي، ذلك أن المسرح إبداع يراهن على الخيال لتحقيق الجمال والتأثير، في حين أن التاريخ يراهن على الحقيقة لتحقيق الموضوعية والإقناع .

الملاحظة الثالثة تحيلنا إلى أن المسرحية التاريخية لا تنتصر للماضي وحسب، ولكنها تنتصر للحاضر أيضا، لأن ما يهم الكاتب في توظيفه للشخصية التاريخية أو للموقف التاريخي ليست الشخصية في حد ذاتها، ولا التاريخ الصحيح، ولكن دلالة الشخصية أو الموقف في تعبيرها عن الواقع المعيش .

ومن هنا تشير ملاحظتنا الرابعة، إلى ضرورة وجود رؤية فنية عند توظيف التاريخ في المسرح.

وقد يتساءل البعض هاهنا عن الإضافات الممكنة، والتي من شأن المسرحي تقديمها في المسرحية التاريخية ؟

إن الإضافات في نظري تتمثل في ثلاثة أمور: أولها الرؤية، وثانيها الحق في تفسير حوادث التاريخ، وثالثها تمثّل العواطف، فالتاريخ يدقق في الحوادث والشخصيات ولكنه أبدا لا يبالي بعرض العواطف، وتلك واحدة من مهام الفن العظيم.

حكايا الهامش



كتبتها - بختبث - :
عبدالناصر خلاف

السفير ... حكاية غير مكتملة

هذه المرة عقدنا فعاليات الملتقى العلمي واليوم الدراسي في فندق له تاريخ كبير اسمه السفير «لاليتي» سابقا، وكنت سعيدا جدا بهذا الاختيار المتميز، لأنه منذ بداية الدورة الأولى لمهرجاننا وملتقى مثل «ابن السبيل»، يتنقل من فضاء إلى آخر (فندق الرياض - المكتبة الوطنية الجزائرية- قاعة الأطلس- المركب الثقافي العادي فليسي - فندق أزيير بلج)، وكل دورة نتعذب فيها رفقة المساعدين، والمنظمين، لأن مكان إقامتنا عادة ما أختاره في وسط العاصمة لآكون قريبا من فريق مصنع المهرجان، حيث كنت مكلفا بمهمة أخرى، وهي نائب رئيس تحرير نشرة المهرجان مع صديقي المنسق الثاني للملتقى محمد بوكراس وتلك حكاية أخرى ..

صراحة كنا نتعذب كثيرا ونتعب، وكانت محافظة المهرجان تتعب معنا لأنه من الصعب تغيير فضاء الملتقى كل مرة .. تعب جميل ينقص عادة من وزني أكثر من 5 كلغ، لكنه ينجح ويظل مرتسما في الذاكرة العربية والجزائرية وهذا هوالتحدي .. سعيد لإقامة هذه التظاهرة في فندق السفير لعدة أسباب:

أن ضيوف الملتقى العلمي واليوم الدراسي أقاموا في نفس الفندق.

أن إدارة فندق السفير التي تربطني بها علاقة متميزة منذ التسعينات، ومن خلال طاقمه الرائع جدا سواء في المطعم أوالاستقبال، وخاصة مديره السيد : سامي جيلالي، ولديّ صداقة كبيرة مع أحد أعوان الاستقبال المتميزين جدا، الذي تشكّلت علاقتي به من خلال عشقه للكتب اسمه: رشيد قلة.

أن لجنة التحكيم وضيوف العرب يقيمون في نفس الفضاء.

فندق السفير به قاعة متميزة اسمها «قاعة البحر».

و أخيرا أنا العبد المطيع، أقيم في غرفة جميلة رقمها 625 وهي مكان العمليات، وهي مؤنثة بالفوضى، وعذرا للعمال والعمالات اللذين يحرصون على خدمتنا كل صباح من أجل ترتيب الغرفة.

أن الذي يشرف على هذا الموقع شاب يحمل روح المسؤولية اسمه نسيم نوال، وكاتبة مسرحية أحترمها كثيرة اسمها نجاة فطويو، والتعامل معهما سهل بحكم الاحترافية. موضوع الملتقى الذي تناول تيمة «آليات الكتابة المسرحية»، أشرف على رئاسته شخصية أكاديمية مرموقة وهو البروفيسور الرشيد بوالشعير، ربما الكثير يجهل هذه القامة العلمية، فقط أشير أنه هو من كتب مسرحية «المخدوع»، التي أنتجها المسرح الجهوي لمدينة قسنطينة.. فعاليات الملتقى انطلقت وشهدت نقاشا علميا حادا، حول موضوع أرى أننا تأخرنا في الحديث عنه، حيث أغلب قضايا المسرح التي طرحت منذ الستينيات، لم تعالج لغات العرض المسرحي، إنما تناولت قضايا من خارج المهنة

لن أستمر.. انتهت المساحة المخصصة لي، وإلا سيغضب مني صديقي مدير التحرير الأستاذ أحمد بن صبان، ويقوم بسلخ حروفي،

لأقول في الأخير، انتهى الملتقى و اليوم الدراسي،

وسينتهي المهرجان،

وتبقى تلك الخطوات التي رسمناها معا منذ ثماني سنوات، لقد كبرنا مع المهرجان، صرنا عائلة «واحدة»، وامتلكنا أجنحة كبيرة..

لكن أرجوك.. أرجوك شيخنا بن قطاف، أن تعلم أننا لا نفكر في الطيران بعيدا عن بيتنا «المهرجان».

فقط نتحاج الى شجرة كبرى، نحط قريبا..

أنت شجرتنا العالية لن أقول أكثر،

وإلا بكيت..



أيها الجمهور.. ما أروعك



علامات